(منعتُ نفسيَ من رَوْحٍ تعيش به ... وقد أكونُ صحيحَ الصّدْرِ فأنصدعا) .

(غدتْ تَلُوم على ما فاتَ عاذلتي ... وقبلَ لَوْمِكِ ما أغنيتِ مَنْ مَنَعَا) .

(مَهْلاً ذَرِيني فإِنّي غالَني خُلُقي ... وقد أَرى في بلاد اللّه مُتّسَعَا) .

(فَخْرِي تليدٌ وما أنفقتُ أَخْلَفه ... سيبُ الإِله وخيرُ المال ما نَفَعَا) .

(ما عَضّني الدهرُ إِلاّ زادني كَرَماً ... ولا أستكنتُ له إنْ خان أو خَدَعا) .

(ولا تَلِينُ على العِلاّتِ مَعْجَمتِي ... في النائبات إذا ما مسّنِي طَبَعَا) .

(ولا تُلَيّن من عُودِي غمائزُهُ ... إذا المُغَمّزُ منها لانَ أو خَضَعا) .

(ولا أخاتِلُ ربّ البيتِ غَفْلَتَهَ ... ولا أقول لشيءٍ فاتَ ما صَنَعَا) .

(إِنّي لأمدَح أقواماً ذوي حَسَبٍ ... لم يجعلِ اللّهُ في أقوالهم قَذعا) .

(الطيّبين على العِلاّت مَعْجَمةً ... لو يُعْصَرُ المِسْكُ من أطرافهم نَبَعا) .

(بني شِهَابٍ بها أَعْنِي وإِنّهمُ ... لأكرمُ النّاسِ أخلاقاً ومُصْطَنَعَا) .

قال فوصله مسمع بن مالك وحمله وكساه وولاه ناشيتكين وكان مكتبه .

قال ثم توفي مسمع بن مالك بسجستان فقال أبو جلدة يرثيه